

هذا من ثمار التفريط في أوامر الله وأوامر رسوله صلى الله عليه وسلم، والله جل وعلا أعلم بالنفوس ونوازع الشيطان فيها، وجريانه فيها مجرى الدم . لكن وقد وقع الفأس بالرأس، فالواجب هنا هو محاولة علاج هذا الوضع بأقل الخسائر الممكنة، وتدارك ما يمكن تداركه .

هناك عدد من الحلول، ولكن قد يفرض الواقع أحد هذه الحلول، وسأطرح مجموعة منها وانظروا فيما ترونه مناسباً :

أولاً: الأصل هو الستر، فمن ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة، ولكن الستر لا يعني السكوت على المنكر، ولكن ستر صاحبه إذا تاب، أو إذا بان من حاله أنه يتوب إذا ستر عليه، وأنه سيصلح حاله، فإذا أمكن حل المشكلة وإنهاؤها بدون علم أطراف لها تأثير سلبي فهذا جيد، بحيث يمنع وقوع الحرام، ويكون لدى البنت الخائنة فرصة لمراجعة النفس والتوبة إلى الله .
في أقوى ليكون «أو فضع تشهيراً أكثر إجراء اتخاذ من بد لا وهنا ، ومرات مرات استعداد لديه الجاني لأن ،الستر ينفع لا الحالات بعض في :ثانياً

الردع .

ثالثاً: لردع المرأة الخائنة ، وعقوبة الزوج الخائن هناك عدد من الحلول :

1- كتابة رسالة بخط الحاسب الآلي حتى لا يعرف مصدرها للأخت التي خانت أختها، ويذكر فيها أن أمرها مكشوف، وأنها إن لم تقلع عما فعلته فسيكون العقاب قاسياً، وتكتب نفس الرسالة للزوج الخائن، وتوضع في مكان مناسب، بحيث يطلع كل واحد على رسالته، ثم يراقب وضعهما بعد ذلك .

2- إخبار الأخ، الذي هو زوجك، لأنه من المعارضين لإرسال أخته، لكن لا بد من التمهيد في إخباره، والتوثق من القدرة على إقامة البينة عند طلبها، أو يلح له بتلميح معين، ويترك له الخيار في التحقق بنفسه إن أحب . ولا بد من التحقق من رد فعله كيف يكون إذا علم، فقد يفعل ما لا تحمد عقباه.

3- إخبار الزوجة، بأن عليها أن تحتاط من وضع أختها في بيتها، وأن تحذر من وجود أختها مع زوجها لو حدهما .

4- تنبيه الأم للخطر، ومحاولة إيقافها على الحقيقة بنفسها، حتى لا تتهمك بشيء، أو تعتقد أنك تفترين على ابنتها بالباطل .

هذه الوسائل متنوعة، فينظر إلى أحسن هذه الوسائل وأنفعها، ولا يجوز السكوت على ذلك؛ لما يترتب على السكوت من الضرر البليغ، على جميع الأطراف، ولأن هذا الفعل من أعظم الجرائم وأكبرها، وبخاصة مع أخت الزوجة، فإنها محرمة عليه حتى بعقد نكاح، فكيف إذا كان يأتيها بسفاح، فهو أشد حرمة .
أسأل الله أن يهديكم لأحسن السبل وأقومها، وأن يعينكم على منع هذا المنكر ودفعه .

الرابط الاصيلي